# منظمـــة الصحـــة العالميـــة

**المجلس التنفيذي** م ت١٠٧/٢٣
**الدورة السابعة بعـد المائـة** ٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠
**البند ٩-٨ من جدول الأعمال المؤقت** EB107/23

# مأمونية عملية الحقن

## تقرير من الأمانة

١- تبين من استعراض للوثائق الصادرة في عام ١٩٩٩ أن عمليات الحقن هـــي علـــى الأرجـــح أكـــثر الاجراءات الطبية قاطبة شيوعا. حيث تجري في كل عام نحو ١٢ مليار عملية حقن في جميع أنحـــاء العـــالم. وتجرى أقل من ١٠٪ من تلك العمليات لأغراض التطعيم. والكثير من عمليات الحقن للأغـــراض العلاجيـــة، وهي الأوسع انتشارا، يمكن تجنبها. ويفضل كل من المرضى والعاملين في الرعاية الصحية في بلدان عديـــدة أن يعطى الدواء عن طريق الحقن. فأما بالنسبة للمرضى فقد أفيد بأنهم يطلبـــون الحقـــن لأنـــهم يعتقـــدون أن المداواة بهذه الطريقة أنجع وأن الألم المترتب على عملية الحقن شاهد على هذه النجاعة. وأما بالنسبة للعـــاملين في الرعاية الصحية، فتتضمن أسباب استخدام الحقن الى حد بعيد الرغبة في الاستجابة لمـــا استشـــعروه مـــن تفضيل المرضى لهذه الوسيلة، والرغبة في رصد الامتثال مباشرة، وفي بعض الحالات امكانية الحصول علـــى أجر أعلى مقابل الخدمة. وتؤدي عمليات الحقن غير الضرورية عموما الى نفقات كبـــيرة للرعايـــة الصحيـــة يتحملها المرضى وأسرهم.

٢- والعديد من عمليات الحقن التي تجري في العالم غير مأمونة. ومن دواعي القلق الخاصـــة اســـتعمال معدات الحقن من جديد بدون تعقيم - وهي ممارسة متبعة في البلدان النامية والبلدان التـــي تمـــر اقتصاداتـــها بمرحلة انتقالية، حيث من الشائع الاقتصار على تنظيف المحاقن والابر عند كل عملية حقن في حاويات فيـــها ماء دافئ بعض الشيء. وتتسبب عمليات الحقن في هذه البلدان في نسبة عالية من حـــالات العـــدوى الجديـــدة الناجمة عن فيروسي الالتهاب الكبدي البائي والالتهاب الكبدي الجيمي. وتتسبب اعادة استعمال المعدات غـــير النظيفة كل سنة في جميع أنحاء العالم في حدوث نحو ٨ ملايين الى ١٦ مليـــون حالـــة عـــدوى بفـــيروس الالتهاب الكبدي البائي، ومن ٢,٣ مليون الى ٤,٧ مليون حالة عدوى بفيروس الالتهاب الكبدي الجيمي، ومن ٨٠ ٠٠٠ الى ١٦٠ ٠٠٠ حالة عدوى بفيروس العوز المناعي البشري. ويقدر عدد الوفيات المبكرة وعـــدد سنوات العمر الضائعة، التي يمكن ردها الى مجموع حالات العدوى المزمنـــة هـــذه، بمـــا يـــتراوح بيـــن ١,٣ مليون حالة و٢٦ مليون سنة، على التوالي، كما أنها تؤدي الى تكبد ٥٣٥ مليون دولار أمريكـــي مـــن التكاليف الطبية المباشرة.

٣- وينبغي تنفيذ استراتيجية متعددة التخصصات تتكون من ثلاثة عناصر للتقليل من الاســـتعمال المفـــرط لعمليات الحقن ولضمان ممارسات مأمونة عند الحقن. أولها، ضرورة احداث تغيير في السلوك: ينبغي تشـــجيع المرضى والعاملين في الرعاية الصحية على اتباع ممارسات مأمونة وتجنب عمليات الحقن غير الضروريـــة.

ثانيها، ينبغي اتاحة معدات نظيفة للحقن بكميات كافية في كل مرفق من مرافق الرعاية الصحية. وثالثها، ينبغي وضع آليات تمكن من التصرف في "المعدات الحادة" (مثل الابر والمحاقن) على نحو يضمن عدم استعمال معدات الحقن غير النظيفة مرة أخرى والتقليل من احتمالات الخطر المتعلقة بالاصابات العرضية الناجمة عن الوخز بالابر.

٤- وقد أثبتت التدخلات القائمة على كل واحد من هذه العناصر الثلاثة نجاحها، وأوضحت أن بالامكان التخلص من ممارسات الحقن الخطيرة. ففي اندونيسيا، على سبيل المثال، أدت التدخلات الرامية الى تغيير السلوك الى انخفاض هائل ومتواصل في عمليات الحقن المفرطة. أما في بوركينا فاصو، فقد أدى تزايد معدات الحقن النظيفة وذات الاستعمال الواحد الى القضاء شبه النهائي على ممارسات الحقن غير المأمونة من خلال الصيدليات المجتمعية. وفي مشروع رائد في كوت ديفوار، أدى ادخال محارق صغيرة الحجم مصنوعة محليا، مع تدريب العاملين في الرعاية الصحية في الوقت ذاته، الى ازالة الابر الخطرة وسائر الفضلات الحادة من البيئة بنجاح.

٥- وتتطلب الجهود الرامية الى ضمان استخدام عمليات الحقن المأمونة والملائمة، في كل البلدان، التعاون بين جميع الشركاء. وبما أن ثمة حاجة الى تدخلات متعددة التخصصات، فان كل نشاط وقائي ينبغي أن يعتمد على التنسيق الدقيق بين المبادرات القائمة بدلا من ايجاد برامج جديدة. وينبغي للسلطات الوطنية المعنية بالصحة والمسؤولة عن النهوض بالصحة والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري والادارة المتكاملة لأمراض الطفولة، وخدمات نقل الدم، أن تعزز السلوك المأمون بين المرضى والعاملين في الرعاية الصحية. وينبغي، كذلك للسلطات الوطنية المسؤولة عن تيسير الحصول على الأدوية الأساسية، وخدمات التطعيم، وخدمات تنظيم الأسرة، أن تعزز توافر معدات الحقن النظيفة. ومن الموصى به أن تضطلع خدمات الرعاية الصحية بمسؤولية الادارة المأمونة لفضلات الرعاية الصحية.

٦- وبوجه عام، تتم عمليات الحقن في معظم مرافق الرعاية الصحية. وقد تؤدي الممارسات الخطرة الى تزايد عبء المرض. ومن ثم يمكن اعتبار العلامات على ممارسة الحقن كمؤشرات أساسية لنوعية تقييم النظم الصحية، خاصة في البلدان التي تعكف على اصلاح تلك النظم.

٧- ولابد للبلدان أن تختار بين ثلاثة أنواع مختلفة من معدات الحقن المتاحة للاستخدام في مرافق الرعاية الصحية. ومع أنه يمكن تعقيم المحاقن والابر القابلة للاستخدام مجددا بواسطة البخار على نحو فعال، فان القرائن تدل على أنه من الصعب ضمان تلك النتيجة وأن تعطل تلك النظم يؤدي الى قصور في التعقيم. وقد يدفع استعمال معدات الحقن مرة واحدة المستخدمين الى المطالبة بمأمونية هذه المعدات. ويمكن تشجيع المرضى على أن يطلبوا فض الختم الذي يحكم سد معدات الحقن الجديدة أمام أعينهم. وينبغي للسلطات الوطنية أن تضبط نوعية معدات الحقن بحيث تتسق مع المعايير الدولية ويحال، على نحو فعال، دون الاستخدام المجدد غير المأمون للمعدات المهيأة للاستعمال مرة واحدة. وأخيرا، توفر "المحاقن ذاتية التوقف"، التي تتعطل تلقائيا بعد استخدامها مرة واحدة، فرصة اضافية للوقاية من الاستعمال المجدد لمعدات الحقن المحفوف بالمخاطر ووضعت منظمة الصحة العالمية سنة ١٩٩٩ مبادئ توجيهية تدعو خدمات التطعيم الى الاستخدام العالمي للمحقائن الذاتية التوقف قبل سنة ٢٠٠٣. وتتاح هذه المحاقن من أجل التطعيم الآن على نطاق واسع في السوق بسعر قريب من سعر المحاقن العادية المعدة للاستعمال مرة واحدة، غير أن المحاقن الذاتية التوقف من الحجم الكبير المخصصة لأغراض الحقن العلاجية لا تتوافر الا بشكل محدود.

٨- وتتسبب عمليات الحقن غير المأمونة في كثير من حالات العدوى بواسطة العوامل الممرضة التي تنتقل عن طريق الدم. وتتضمن المصادر الأخرى لحالات العدوى هذه نقل الدم أو مشتقات الدم غير المأمون

وغير ذلك من الاجراءات التي تتم من خلال الجلد أو المخاط. ومن ثم ينبغي ادماج استراتيجيات مأمونية عملية الحقن في اطار استراتيجية وطنية تقي من التعرض للعوامل الممرضة التي تنتقل عن طريق الدم من كل المصادر.

٩- ولما كانت عمليات الحقن غير المأمونة تهدر الموارد الثمينة للرعاية الصحية، وتنقل العوامل الممرضة التي تنتقل عن طريق الدم على نطاق واسع، ويمكن القضاء عليها، زادت منظمة الصحة العالمية من أنشطتها لتحسين مأمونية عملية الحقن. فمن جهة، تستضيف المنظمة أمانة "الشبكة العالمية لمأمونية عملية الحقن"، وهي اتحاد أنشئ سنة ١٩٩٩ ويتكون من الجهات المعنية التي تناضل من أجل الاستخدام المأمون والملائم للحقن على الصعيد العالمي. وتنسق الأمانة، التي تعمل داخل اطار استراتيجي موحد، أنشطة الشبكة. ومن جهة أخرى، نسقت المنظمة أنشطتها ذات الصلة، التي تشمل مأمونية عمليات الحقن لأغراض التطعيم، والاستعمال الرشيد للأدوية ومأمونية نقل الدم، والمأمونية المختبرية، والأجهزة الطبية، وادارة فضلات الرعاية الصحية، والوقاية من التهاب الكبد الفيروسي، والوقاية من تعاطي المخدرات عن طريق الحقن.

= = =